

¹كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ عَنِ الْأَمَمِ،² عَنْ مِصْرَ. عَنْ جَيْشِ فِرْعَوْنَ تَحْوِ مَلِكِ مِصْرَ الَّذِي كَانَ عَلَى تَهْرِ الْقُرَاتِ فِي كَرْكَمِيشَ، الَّذِي صَرَبَتْهُ تَبُوخْدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِيَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَا مَلِكِ يَهُودَا،³ أَعْدُوا الْمِجَنَّ وَالتُّرْسَ وَتَقَدَّمُوا لِلْحَرْبِ.⁴ أَسْرِجُوا الْخَيْلَ وَاصْعَدُوا أَبْهًا الْفُرْسَانُ وَانْتَصِبُوا بِالْخَوْذِ. اصْقِلُوا الرِّمَاحَ. ائْبِسُوا الذُّرُوعَ.⁵ لِمَاذَا أَرَاهُمْ مُزْتَعِينَ وَمُذِيرِينَ إِلَى الْوَرَاءِ، وَقَدْ تَخَطَّمَتْ أَبْطَالُهُمْ وَقَرُّوا هَارِبِينَ وَلَمْ يَلْتَفِتُوا. الْخَوْفُ حَوَالَيْهِمْ يَقُولُ الرَّبُّ.⁶ الْخَفِيفُ لَا يَبْصُرُ وَالْبَطَلُ لَا يَنْجُو. فِي السَّمَالِ يَخَافُ تَهْرِ الْقُرَاتِ عَتَرُوا وَسَقَطُوا.⁷ مَنْ هَذَا الصَّاعِدُ كَالثَّلِيلِ، كَأَنْهَارٍ تَتَلَاطَمُ أَمْوَاهَا. تَصْعَدُ مِصْرُ كَالثَّلِيلِ وَكَأَنْهَارٍ تَتَلَاطَمُ أَلْمِيَاءُ. فَيَقُولُ، أَصْعَدُ وَأَعْطِي الْأَرْضَ. أَهْلُكَ الْمَدِينَةُ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا.⁹ اصْعَدِي أَبْهًا الْخَيْلُ وَهَبِجِي أَبْهًا الْمَرْكَبَاتُ وَلِتَخْرُجِ الْأَبْطَالُ. كُوشٌ وَقُوطُ الْقَابِضَانِ الْمِجَنَّ وَاللُّوْدِيُّونَ الْقَابِضُونَ وَالْمَادُونُ الْقُوسَ.¹⁰ فَهَذَا الْيَوْمَ لِلْسَيْدِ رَبِّ الْجُنُودِ يَوْمَ تَقْمَةٍ لِلْإِنْتِقَامِ مِنْ مُبْغِضِيهِ، فَيَأْكُلُ السَّيْفُ وَيَشْبَعُ وَتَرْتَوِي مِنْ دَمِهِمْ. لَأَنَّ لِلْسَيْدِ رَبِّ الْجُنُودِ ذَبْحَةً فِي أَرْضِ السَّمَالِ عِنْدَ تَهْرِ الْقُرَاتِ.¹¹ اصْعَدِي إِلَى جِلْعَادَ وَخُذِي بَلْسَانَ بَا عَذْرَاءٍ بِنْتِ مِصْرَ. بَاطِلًا تُكْثِرِينَ الْعَقَاقِيرَ. لَا رِفَادَةَ لَكَ.¹² قَدْ سَمِعْتَ الْأَمَمَ بِخَزْيِكَ، وَقَدْ مَلَأَ الْأَرْضَ غَوْلُكَ، لِأَنَّ بَطْلًا يَصْدِمُ بَطْلًا فَيَسْقُطَانِ كِلَاهُمَا مَعًا.¹³ الْكَلِمَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ فِي مَجِيءِ تَبُوخْدَنْصَرُ مَلِكِ بَابِلَ لِيَصْرِبَ أَرْضَ مِصْرَ، أَخْبَرُوا فِي مِصْرَ وَأَسْمِعُوا فِي مَجْدَلٍ وَأَسْمِعُوا فِي نُوفٍ وَفِي تَحْقَنِيسَ. قُولُوا انْتَصِبْ وَتَهَيَّأْ لَأَنَّ السَّيْفَ يَأْكُلُ حَوَالَيْكَ.¹⁵ لِمَاذَا انْطَرَحَ مُقْتَدِرُونَكَ. لَا يَقْفُونَ لَأَنَّ الرَّبَّ قَدْ طَرَحَهُمْ.¹⁶ كَثُرَ الْعَائِرِينَ حَتَّى يَسْقُطَ الْوَاحِدُ عَلَى صَاحِبِهِ، وَيَقُولُوا، قُومُوا فَتَرْجِعْ إِلَى شَعْبِنَا وَإِلَى أَرْضِ مِيلَادِنَا مِنْ وَجْهِ السَّيْفِ الصَّارِمِ.¹⁷ قَدْ تَادُوا هُنَاكَ، فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ هَالِكٌ. قَدْ قَاتَ الْمِيعَادُ.¹⁸ حَيُّ أَنَا يَقُولُ الْمَلِكُ رَبُّ الْجُنُودِ، اسْمُهُ كِتَابُورُ بَيْنَ الْجِبَالِ، وَكَكْرَمِلُ عِنْدَ الْبَحْرِ يَأْتِي.¹⁹ اصْنَعِي لِنَفْسِكَ أَهْبَةً جَلَاءَ أَبْهًا الْبِنْتُ السَّاكِنَةُ مِصْرَ، لَأَنَّ نُوفَ تَصِيرُ حَرْبَةً وَتُحْرَقُ فَلَا سَاكِنَ.²⁰ مِصْرُ عَجَلَتْ حَسَنَتَهُ جِدًّا. الْهَلَاكُ مِنَ السَّمَالِ جَاءَ جَاءً. أَيْضًا مُسْتَاجَرُوهَا فِي وَسْطِهَا كَعُجُولِ صِيرَةٍ. لَأَنَّهُمْ هُمْ أَيْضًا يَرْتَدُّونَ، يَهْرُبُونَ مَعًا. لَمْ يَقِفُوا لَأَنَّ يَوْمَ هَلَاكِهِمْ أَتَى

عَلَيْهِمْ، وَفَتَّ عِقَابِهِمْ.²² صَوْنُهَا يَمْشِي كَحَيَّةٍ لَأَنَّهُمْ
 يَسِيرُونَ بِحَيْثُ وَقَدْ جَاءُوا إِلَيْهَا بِالْفُؤُوسِ كَمُخْتَطِي
 حَطَبٍ.²³ يَقْطَعُونَ وَغَرَهَا يَقُولُ الرَّبُّ، وَإِنْ يَكُنْ لَا
 يُحْصَى، لَأَنَّهُمْ قَدْ كَثُرُوا أَكْثَرَ مِنَ الْجَرَادِ وَلَا عَدَدَ
 لَهُمْ.²⁴ قَدْ أَجْزَيْتَ بَيْتَ مِصْرَ وَدَفَعْتَ لِيَدِ شَعْبِ
 السَّمَاءِ.²⁵ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، هَذَا أَعَاقِبُ
 أُمُونَ نُوَ وَفِرْعَوْنَ وَمِصْرَ وَآلِهَتَهَا وَمُلُوكَهَا، وَفِرْعَوْنَ
 وَالْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْهِ.²⁶ وَأَذْفَعُهُمْ لِيَدِ طَالِي نَفْسِهِمْ وَلِيَدِ
 تَبُوحْدَنْصَرَ مَلِكِ بَابِلَ وَلِيَدِ عَبِيدِهِ. ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ تُسْكَنُ
 كَالْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ يَقُولُ الرَّبُّ.²⁷ وَأَنْتِ فَلَا تَخَفِي يَا عَبْدِي
 يَعْقُوبُ وَلَا تَرْتَعِبِي يَا إِسْرَائِيلُ، لِأَنِّي هَذَا أَخْلَصُكَ مِنْ
 بَعِيدٍ وَتَسْلُكَ مِنْ أَرْضِ سَبْيِهِمْ، فَيَرْجِعُ يَعْقُوبُ وَيَطْمَئِنُّ
 وَيَسْتَرِيحُ وَلَا مُخِيفَ.²⁸ أَمَّا أَنْتِ يَا عَبْدِي يَعْقُوبُ فَلَا
 تَخَفِي، لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ، لِأَنِّي أَفْنِي كُلَّ الْأُمَمِ الَّذِينَ يَدَّذْنُكَ
 إِلَيْهِمْ. أَمَّا أَنْتِ فَلَا أَفْنِيكَ، بَلْ أَوْدِّكَ بِالْحَقِّ وَلَا أَبْرُتُكَ
 تَبَرُّتَهُ.